

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنَّما أُكِّد خبرُ (إنَّ) باللام لأنَّها موضوعةٌ لتأكيد المبتدأ فلمَّا أُريد زيادةُ التوكيد جمع بينها وبين (إنَّ) .

فصل .

وموضعها الأصليُّ قبل (إنَّ) لثلاثة أوجه أحدها أنَّه وجب لها الصدر قبل (إنَّ) فكذلك بعد دخول (إنَّ) ولهذا السبب سمَّيت (لام الابتداء) والثاني أنَّ اللام تعلق (علمت) عن العمل فلو كانت (إنَّ) قبلها لمنعتها عن العمل .

والثالث أنَّ (إنَّ) عاملةٌ وهي عامل ضعيف فكان وقوع معمولها يليها أولى .

فصل .

وإنَّما أُخِّرتْ (اللام) إلى الخبر لئلاَّ يتوالى حرفا معنى كما لا يتوالى حرفا نفي أو استفهام وكانت (اللام) أولى بالتأخير من (إنَّ) لثلاثة أوجه .

أحدها أنَّ (اللام) غير عاملة و (إنَّ) عاملة وتأخير غير العامل أولى .

والثاني أنَّ (اللام) تؤثِّر في المعنى فقط و (إنَّ) تؤثِّر في اللفظ والمعنى فكان إقرارها ملاصقة اللفظ ملاصقةً للفظ الذي تعمل فيه أولى